كلمات قصيدة يا كوكبا ما كان أقصر عمره كاملة

حكم المنية في البرية جار *** ما هذه الدنيا بدار قرار

بينا يُرى الإنسان فيها مُخرًا *** حتى يُرى خبرًا من الأخبارِ

طُبعتْ على كدرٍ وأنت تريدها *** صفوًا من الأقذاء والأكدارِ

ومكلف الأيام ضدّ طباعها *** مُتطلبٌ في الماء جذوة نار

قد لاح في ليل الشباب كواكبٌ *** إن أُمهلت آلت إلى الإسفار

يا كوكبًا ما كان أقصر عمره *** وكذا تكون كواكب الأسحار

وهلال أيامٍ مضى لم يستدرِ *** بدرا ولم يمهل لوقت سرار

عجل الخسوف عليه قبل أوانه *** فمحاه قبل مظنّة الإبدارِ

واستلَّ من أترابه ولداته *** كالمقلة استلّت من الأشفار

فكأن قلبي قبره وكأنه *** في طيه سرٌّ من الأسرار

أشكو بعادك لي وأنت بموضعٍ *** لولا الردى لسمعت فيه سراري

أخفى من البرحاء نارًا مثل ما *** يُخفي من النار الزناد الواري

وأخفض الزفرات وهي صواعدٌ *** وأكفكف العبرات وهي جوار

جاورت أعدائي وجاور ربه *** شتان بين جواره وجواري

شرح قصيدة يا كوكبا ما كان اقصر عمره

- **شرح البيت الأول:** يوضّح الشّاعر أنّ الحكم النهائي والقرار الأخير في هذه الحياة قد صدر بأنّ الموت مُقرّر على جميع الاحياء في الدّنيا، لأنّ الحياة هي دار فناء، وأما القرار والاستقرار فأنّه لا يكون إلّا في الحياة الآخرة.
- **شرح البيت الثّاني:** يشكو الشّاعر بحالة من الحُزن أنّ كلّ يوم و موعد للاستماع إلى أخبار أشخاص قد سبقونا إلى الموت، ولا بدّ أن يأتي اليوم الذي نكون به نحن الخبر في يوم من الأيّام.
- **شرح البيت الثالث:** إنّ هذه الحياة الدّنيا قد طُبعت وتمّ ختمها بأنّها دار حُزن، فالشاعر هنا يُعاتب من يطلب منها أن تكون مكانًا للفرحة والسّعادة.
- **شرح البيت الرابع:** ينوّه الشّاعر في هذا البيت على انّ الحقيقة المطلقة لهذه الدّنيا هي الحُزن، والحُزن الشّديد، وأنّ من يتناسى هذه الحقيقة ويُحاول الفرحة هو كمن يُحاول أن يُشعل النار داخل الماء.
- **شرح البيت الخامس:** يُشبّه الشّاعر في هذا البيت ابنه بالكوكب الجميل، الذي يلوح في سماء من العتمة والظّلام، ولو استمرّت تلك المدّة أطول لكان أنار بشكل أجمل وأحلى.
- **شرح البيت السادس:** يُعاتب الشّاعر على سرعة الموت الذي تخطّف ابنه منذ صغر سنّه، ويُشبهه بالكواكب والنيازك السريعة ا لتي تنته مع فترة السّحر قبل بزوغ الفجر.
- **شرح البيت السابع:** يُشبه الشّاعر في هذا البيت ابنه بالهلال المنير الذي لم تُمهله الأيّام حتّى يَصبح بدرًا مُنيرًا، في صورة حزينة تُعبّر عن حجم الحزن والألم في ذاكرة الشّاعر على وجع الفقد والفِراق.
- **شرح البيت الثامن:** يستمرّ الشّاعر في صورة القمر الجميل الذي يشبّه بها ابنه، وفي هذا البيت يرسم ملامح غياب ابنه عن الدّنيا، التي أشسبه ما تكون بالخسوف القمري المُستعجل، الذي ابتلع القمر دون عودة.
- **شرح البيت التاسع:** يوضّح الشّاعر في هذا البيت أنّ الموت قد اختاره من بين أقرانه الذين يعيشون معه نفس المرحلة الزمانيّة، وذات القيمة العمريّة، ألمكًا وحُزنًا على ذلك الفِراق.

- **شرح البيت العاشر:** يُشير الشّاعر في هذا البيت إلى حالة مؤسفة من الحُزن، فابنه لم يُدفن في تراب وإنّما أشبه ما يكون القبر بقلب أبيه، الذي لن ينسيه الزّمن لوعة الفراق وحُزن الغياب يومًا من الأيّام، كأنّه السّر الذي يبقى بالقلب ولا يخبر به أحد.
- **شرح البيت (11) :** يستمرّ الشّاعر في عبارات الرّثاء، ويُخاطب ابنه بأنّه لولا هذا الموت الذي خطفه من حياته، لكان في قلبه على الدّوام، يستمع إلى أسرار أبيه، ويحتفي به، لأنّ القلب هو معقل الحُزن وسيد الفرح.

موقع محتويات